

مجمع الأمثال

2788 - اِفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ .

قَالَ ابن السكيت : ولا تقل " وخلاك ذنب " وقال الفراء كلاهما من كلام العرب وهو من قول قصيرٍ اللّخمي قاله لعمرو بن عدى وقد ذكرته في قصة الزباء في باب الخاء .

وقوله " وخلاك " الواو للحال وخلا : معناه عَدَا أي اِفْعَلْ كَذَا وقد جاوزَكَ الذم فلا تستحقه قَالَ ابن رَوَاحَةَ : [ص 81] .

فشأَنكَ فَانْزَعَمِي وَخَلَاكَ ذَمٌّ ... وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي .
يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان .

وينشد لعُروَةَ بن الوَرْد : .

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا ... مِنْ أَمَالٍ يَطْرَحُ نَفْسَهُ
كُلَّ مَطْرَحٍ .

لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً ... وَمُبْلِغُ نَفْسِهِ عُدْرَهًا مِثْلُ
مُنْجِحٍ .

وقَالَ بعض الحكماء : إني لأسْعى في الحاجة وإني منها لَأيسُ وذلك للاعذار ولئلا

أَرْجِعَ عَلَى نَفْسِي بِلَاوٍمٍ